ما زال يوفر شروط الشرعية الدولية التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني.

لذلك، فان تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهداً استثنائياً من جانب الاطراف المعنيّة، والاطراف الدولية، وأخصّ بالذكر الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا.

ان دور الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الكتل والهيئات الدولية حيويّ وهام في هذه المرحلة.

لذا، أتقدم بمبادرة السلام الفلسطينية التالية، بصفتي رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تتولى، حالياً، مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين:

اولاً: ان يتمّ العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة، وذلك بناءً على مبادرة الرئيسين، غورباتشيوف وميتران، والتي أيدها العديد من الدول، وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في أواخر أيلول (سبتمبر) الماضي، وذلك تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي، الذي تؤيده جميع دول العالم، باستثناء حكومة اسرائيل.

ثانياً: انطلاقاً من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية، فاننا نرى ان يتمّ العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على أرضنا الفلسطينية المحتلة ووضع قوات دولية لحماية شعبنا، وتشرف في نفس الوقت على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا.

ثالثاً: ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول الى تسوية سلمية شاملة بين أطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى، في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بما يحقق المساواة وتوازن المصالح، وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني، واحترام حق العيش والسلام والأمن للجميع، ووفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي حال الاقرار بهذه الأسس داخل المؤتمر الدولي نكون قطعنا شوطاً أساسياً نحو الحل العادل، ممّا يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

السيد الرئيس،

ارجو ان يكون واضحاً ان شعبنا الفلسطيني، بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن أرض دولته الفلسطينية، فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف، في اطار المؤتمر الدولي، برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها.

واني أؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض، وربما بحماسة أكبر، بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات، وبسبب قسوة الحياة التي يحياها شعبنا وأطفالنا، وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيداً من الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد، ومعاناة العيش اليومي القاسية.

فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي؛ ولتتشابك الأيدي دفاعاً عن فرصة تاريخية قد لا تعوّض، تضع حدّاً لمأساة طال عمرها وكلّفت تضحيات آلاف الارواح، ودمار مئات القرى والمدن.

واننا، اذ نمد يدنا بغصن السلام، فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية.

السيد الرئيس،

السادة الاعضاء،

لقد أتيت اليكم باسم شعبنا، باسطاً يدي لنصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل.

ومن هذا المنطلق، أطالب قادة اسرائيل بأن يأتوا الى هنا، تحت اشراف الامم المتحدة، لنصنع هذا السلام. وأقول لهم كما أقول لكم: ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام، ويريد الأمن لدولته كما يريده لجميع دول وأطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وهنا أتوجّه، بالتخصيص، الى الاسرائيليين، بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم، وفي مقدمهم قوى الديمقراطية والسلام، وأقول لهم: تعالوا، بعيداً من الخوف والتخويف، لنصنع السلام، وبعيداً من شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاماً في أتون هذا الصراع، وبعيداً من التهديد بانفجار الحروب المقبلة التي لن يكون وقودها الاّ أطفالنا وأطفالكم. تعالوا لنصنع السلام، سلام الشجعان، بعيداً من غطرسة القوة واسلحة الدمار، بعيداً من الاحتلال والقهر